التحقيق

مقدمة التحقيق

(أ) الكتاب ومصادره

أولًا: تعريف بالكتاب ومحتواه العلمي

كتابنا (المُقْتَضَب) مؤلَّفٌ مَتَمَيِّزٌ من مؤلَّفات فيلسوفِ العرَبِيَّةِ أبي الفتح عثمان بن جني، يشهدُ لصاحبه بتمكُّنٍ واقتدارٍ وعبقريةٍ في علوم العربية، وعلى وجه خاص في علم التصريف، ذلك العلم الذي برع فيه وفاق فيه أقرانَه، وشهد له الجميع بتفوُّقٍ فيه، فهذا ياقوت الحموي يقول عن أبي الفتح وعلمه: (مِنْ أحْذَقِ أهلِ الأدبِ وأعلمِهم بالنحو والتصريف[1]).

ثم يصف لك مدى تمكُّنِ أبي الفتح في تخصصه الدقيق -أعني علم التصريف- فيقول: (ولم يكن في شيء من علومه أكمل منه في التصريف، ولم يتكلم أحدٌ في التصريف أدقَّ كلامًا منه[2]).

وهذا الكتاب معجمٌ تصريفيٌّ متخصِّصٌ في اسمِ المفعولِ من الفعلِ الثلاثيِّ بنوعيه المتعدي واللازم، المعتلِّ العين بالواو والياء، رتَّبه صاحبهُ ترتيبًا هجائيًّا بحسب لام الكلمة وقافيتها، فبدأه بحرف الهمزة، وجمع تحته أسماءَ المفاعيل التي لامها همزة مرتبة -داخليًّا- ترتيبًا هجائيًّا بحسب فاء الكلمة، يُفعل هذا مع واوي العين، ثم ينتقل إلى يائي العين فيعيد معه الترتيب الفائي

---

(١) معجم الأدباء (١٢/ ٨١).

(٢) المصدر السابق (١٢/ ٨٢-٨٣).

مرة أخرى، ثم حرف الباء ثم حرف الثاء ... وهكذا إلى أن يصل إلى الهاء، وكان الرجل يفعل مع كل حرف ما فعله مع حرف الهمزة، وبعد ذلك ذكر خاتمة تحدَّث فيها عن مدى إمكانية مجيء اسم المفعول من هذا النوع من معتل اللام بالواو أو الياء.

والكتاب -مع وجازته- يحوي بين دفتيه ستًّا وثلاثين وثلاثمائة اسم مفعول من الثلاثي المعتل العين بالواو والياء تندرج تحت جميع حروف الهجاء المعروفة في العربية.

ثانيًا: تحقيق عنوانه وتوثيق نسبته إلى مؤلِّفه

هذا الكتاب من مؤلفات فيلسوف العربية أبي الفتح عثمان بن جني، ونسبته إليه لا ريب في صحتها روايةً ودرايةً، فأما من حيث الرواية فقد عزاه إليه الباحثون قديمًا وحديثًا، وساقوه في عداد مؤلفاته ومصنفاته، أذكر من هؤلاء: القفطي[1] المتوفى سنة ستٍّ وأربعين وستمائة من الهجرة، وابن خلِّكان[2] المتوفَّى سنة إحدى وثمانين وستمائة، وقد ذكراه باسم (المقتضب في المعتل العين)، وحاجي خليفة[3] المتوفَّى سنة سبع وستين وألف من الهجرة، وقد ذكره باسم: (المقتضب من كلام العرب في معتل العين) وأشار إلى أن لابن الباذش أبي الحسن علي بن خليفة الغرناطي المتوفَّى سنة ثمان وعشرين

(١) يُنْظَر: إنباه الرواة (٢/ ٣٣٧).

(٢) يُنْظَر: وفيات الأعيان (٣/ ٢٤٧).

(٣) يُنْظَر: كشف الظنون (٥٠٠).

وخمسمائة شرحًا له[١] وكذلك ذكره كارل بروكلمان[٢]، والأمين[٣] ومحقِّقو الخصائص[٤]، وسرِّ الصناعة[٥]، وعلل التثنية[٦]، وغيرهم.

ويضاف إلى ذلك أن مؤلِّفه أبا الفتح قد ذكره في إجازته التي كتبها بخطِّه لتلميذه الشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر سنة أربع وثمانين وثلاثمائة من الهجرة مجيزًا له فيها أن يروي عنه مصنفاته وكتبه، وقد ذكره بقوله: (وكتابي في اسم المفعول المعتل العين من الثلاثي على إعرابه في معناه وهو: المقتضب)[٧]، وكذلك ذكره أبو الفتح في خاطرياته بقوله: اسم المفعول -هو المقتضب[٨].

وأما من حيث الدراية، والاستدلال على الشيء بنظيره، فطريقة الكتاب

---

(١) ذكر السيوطي في بغية الوعاة (٢/ ١٣)، والزركلي في الأعلام (٥/ ٦٠) أن لابن الباذش كتابًا باسم (المقتضب)، وأضاف الزركلي عبارة (من كلام العرب) وهذا غير صحيح؛ إذ إن لابن الباذش شرحًا على مقتضب ابن جني، كما ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون ص٥٠٠.

(٢) يُنْظَر: تاريخ الأدب العربي (٢/ ٢٤٩).

(٣) يُنْظَر: أعيان الشيعة (٨/ ١٣٨).

(٤) مقدمة التحقيق ص٦٣.

(٥) مقدمة التحقيق ص١٥ - ط د/ حسن هنداوي.

(٦) مقدمة التحقيق ص٣٣.

(٧) وقد أوردنا هذه الإجازة عقيب الحديث عن مؤلفات أبي الفتح وذلك في ص؟؟؟؟ من كتابنا هذا، فارجع إليها إن شئت.

(٨) الخاطريات ص٦٤.

صورة مطابقة من طريقة أبي الفتح في كتبه المتداولة كالخصائص، وسر صناعة الإعراب، والمنصف، والتصريف الملوكي؛ بحثًا وتعبيرًا وبعضَ مادة، ولقد تطابقت بعض عبارات فيه مع عبارات الخصائص والمنصف، فَدَلَلْتُ عليها وأشرت إليها في مواضعها من تعليقاتي عليه[1]. فدلَّ ذلك دلالة قاطعة على صحة نسبة المقتضب إلى مؤلِّفه أبي الفتح عثمان.

ثالثًا: مصادره

كتابُنا هذا يَتَّسم بالوجازة والاختصار، ولهذا فمن الطَّبَعِيِّ أن تكون مصادره قليلة جدًّا؛ إذ ليس له مصادر من الكتب إلا ما نقله عن نوادر أبي عمرو الشيباني، مُصَرَّحًا به منسوبًا إليه[2]، أما مصادره من الرجال -أعني العلماء- فهم كثيرون، ويتصدَّرهم شيخه ومعلمه أبو علي الفارسي الذي لازمه أبو الفتح وتعلَّم على يديه وأخذ عنه أربعين سنة، وقد كان أخذُه عنه مباشرًا، رأيًا كان أو شاهدًا شعريًّا أو نثريًّا، ومما يؤيد ذلك قوله:

(وأخبرني أبو عليٍّ قراءة عليه عن أبي بكر، عن أبي العباس، عن أبي عثمان عن الأصمعي، قال: بنو تميم -فيما زعم علماؤنا- يتمُّون مفعولًا من الياء، فيقولون: ثوبٌ مصوونٌ، وبُرٌّ مكيول)[3].

---

(١) يُنْظَر: على سبيل التمثيل لا الحصر -الصفحات: ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢ من الكتاب.

(٢) يُنْظَر: ص١٢٦ من الكتاب.

(٣) ص٥٩ .

وتعددت مواضع أخذه عن شيخه أبي علي الفارسي، كما ستلاحظه في الكتاب، وجُلّ شواهده الشعرية أخذها إنشادًا عنه[١]، وليس هذا فحسب؛ ولكنك تجده عندما أراد تفسير أرجوزة أبي نواس يبدأ قراءتها على شيخه؛ ليطمئنّ على حفظه لها، وهذا نوع من التوثيق والتحرّي والتدقيق يحسب لأبي الفتح، وهو من ناحية أخرى تقدير وإجلال منه لشيخه ومعلمه أبي عليّ.

ومصدره الثاني شيخه أبو بكر محمد بن الحسن المعروف بابن مِقْسَم الذي ورد ذكره في الكتاب مرتين[٢]، وكان أخذه عنه مباشرًا أيضًا كأخذه عن شيخ السابق أبي علي.

وكذلك من مصادره الأخفش[٣]، والأصمعي[٤]، وثعلب[٥]، والخليل[٦]، وأبو زيد[٧] الأنصاري، وإمام النحاة سيبويه[٨]، والمازني[٩]، والمبرد[١٠].

---

(١) يُنْظَر: الصفحات (٨٠، ٨٣، ٩٧، ٩٨، ١٠٦، ١٢٣، ١٢٥) وغيرها.

(٢) يُنْظَر: ص١٢٣، ١٢٦ من الكتاب.

(٣) ورد ذكره في ص٥٤ من الكتاب.

(٤) ورد ذكره في ص٥٩، ٧٤ من الكتاب.

(٥) ورد ذكره في ص٥٧ من الكتاب.

(٦) ورد ذكره في ص١٣٧، ٥٤ من الكتاب.

(٧) ورد ذكره في ص١٣٦، ١٢٣، ٩١ من الكتاب.

(٨) ورد ذكره في ص٥٤، ٥٦ من الكتاب.

(٩) ورد ذكره في ص٥٩ من الكتاب.

(١٠) ورد ذكره في ص٥٩، ٦١ من الكتاب.

وقد كان الرجل أمينًا في نقله عن هؤلاء العلماء، سواء كان نقلًا بالنص أو كان نقلًا بالمعنى.

ب: مخطوطاته

عندما عقدت النيَّة على تحقيق هذا الكتاب أخذت في البحث والتنقيب عن مخطوطاته، فاطلعت على فهارس دار الكتب القومية بالقاهرة، وفهارس معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة، وفهارس مكتبة البلدية بالإسكندرية، وفهارس دار الكتب بالمنصورة، وفهارس المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وكنت في أثناء بحثي وتنقيبي لا أكتفي بما في فهارس مخطوطات تلك المكتبات من معلومات وبيانات، فالفهارس قد تكون مضلِّلة في بعض الأحيان، وقد لا توقع الباحث على طلبه بصورة يقينية، ولكنِّي أبحث وأقلِّب في أماكن حفظ المخطوطات، وساعدني في ذلك الأساتذة العاملون بقسم المخطوطات في المكتبات المذكورة، وأعترف أنهم قدَّموا لي مساعدات جليلة في هذا الشأن، فجزاهم الله خير الجزاء.

وقد كان من نتائج جولتي هذه أن حصلت على النسخ التالية:

١- نسخة خطية محفوظة بدار الكتب القومية بالقاهرة تحت رقم ٤٥٩- لغة تيمور.

٢- نسخة خطية محفوظة بقسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم (١٠٨٣٣/ ١/ ف). وقد تبيَّن أن هذه النسخة هي النسخة السابقة المحفوظة بدار الكتب تحت رقم ٤٥٩ -لغة تيمور؛ إذ هي مصورة عنها، وقد حصلنا على صورة ورقية لها بفضل الله تعالى.

٣- نسخة خطية محفوظة بقسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام تحت رقم (٧٩٤٦/ خ) وهي مشتراة من شركة كابيتال بلندن ورقمها في لندن (١٤)، وقد حصلنا على صورة ورقية لها أيضًا.

٤- نسخة مطبوعة في ليبزجLEİPZİG سنة ١٩٠٤م، طُبعت بعناية دكتور أدغار بروبستر DR. EDGAR PROBSTER.، وهي محفوظة بدار الكتب القومية بالقاهرة تحت رقم (٢٢١- صرف)، وهي مطبوعة على نسخة خطية كُتبت سنة ٤٩٥هـ. وقد حصلت على صورة ورقية لها كذلك.

٥- نسخة مطبوعة في المطبعة العربية بمصر -ضمن مجموع حاوٍ على ثلاث رسائل لابن جني:

الأولى: الكتاب الذي نقوم بتحقيقه الآن إن شاء الله.

والثانية: ما يحتاج إليه الكاتب.

والثالثة: عقود الهمز وخواص أمثلة الفعل، وهذه النسخة نشرها السيد وجيه فارس الكيلاني سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م، وقد حصلنا على صورة ورقية لها أيضًا.

وصف النسخ السابقة:

النسخة الأولى:

نسخة خطية مكتوبة بخط نسخي جيد متقن مضبوطة بالشكل وهي ضمن مجموع أوله كتابنا هذا، يليه: المهموز والممدود، وعقود الهمز وخواص أمثلة الفعل، والمذكر والمؤنث- وهي كلها لصاحبنا ابن جني، يلي ذلك كتابان، هما: السرج واللجام لابن دريد، والفِرَق للأصمعي وهو آخر المجموع.

وكتابنا المقتضب استغرق الصفحات من (١-٣٨) أول المجموع فهو إذن يقع في ثمان وثلاثين صفحة، مسطرتها خمسة عشر سطرًا، في السطر إحدى عشرة كلمة في المتوسط.

والصفحة الأولى هي صفحة الغلاف، وفي منتصفها من أعلى عنوان الكتاب: (المغتصب من كلام العرب، وهو الثلاثي المعتل العين من اسم المفعول خاصَّةً، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني رحمه الله).

والعنوان، كما هو واضح مما كتب، جاء على غلاف هذه النسخة محرَّفًا، حيث جاء بالغين والصاد، ولعله سهو من الناقل؛ إذ هي منقولة عن نسخة ابن الجواليقي التي خطَّها سنة سبع وثلاثين وخمسمائة للهجرة.

وتحتوي صفحة الغلاف هذه على خمسة أختام تملك، لم يظهر منها جليًّا إلا ختم واحد في منتصف الصفحة وهو باسم الحاج مصطفى صدقي، ومكتوب في هذه الصفحة أيضًا أسماء الكتب الستة التي تضم المجموع وذلك في

منتصف الصفحة من أسفل من جهة اليسار، وكذلك بهذه الصفحة بعض التوقيعات لماليكها أو قارئيها.

ويبدأ صلب الكتاب في الصفحة الثانية، وينتهي في الصفحة الثامنة والثلاثين، ثم تأتي خاتمة الناسخ هكذا: (والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا).

وهذه النسخة خالية من أية حواشٍ أو تعليقات، وليس بها خرم أو سقط أو أثر أَرضَة، وكذلك ليس بها تصحيف أو تحريف، وكتبها محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن النصيبي في ثاني جمادى الآخرة سنة تسع وستمائة - كما جاء في الصفحة الأخيرة بخط كاتبها وهذا النسخة محفوظة في دار الكتب القومية بالقاهرة -تحت رقم ٤٥٩- لغة تيمور، وهي نسخة موثقة، حيث وجد في الصفحة الأخير منها -أي الثامنة والثلاثين- بخط الناسخ- ما نصُّه: (صورة ما وجدت على الأصل المنقول منه هذه النسخة بخط ابن الجواليقي، سمعه يقرأ عليَّ الشريف السيد أبو الحسن علي بن علي بن علي الفاخر الحسيني، بلَّغه الله مُجابه، وكنت قرأته على الشيخ أبي زكرياء، ورواه لي عن عالي بن عثمان بن جنِّي عن أبيه، وكتب موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، حامدًا لله تعالى ومصلِّيًا على رسوله محمد وآله ومسلِّمًا).

النسخة الثانية:

وهي المصورة عن نسخ دار الكتب السابقة؛ إذ هي هي، فلذلك لا تدخل

ضمن النسخ المعتمدة في التحقيق، وهي محفوظة بقسم المخطوطات في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم (١٠٨٣٣/ ١/ ف).

النسخة الثالثة:

نسخة خطية خُطَّت بخط نسخي جميل متقن، وهي مضبوطة بالشكل، تقع في تسع عشرة لوحة، باللوحة صفحتان مسطرتها سبعة عشر سطرًا، مقاسها (٢٣ × ١٦.٥ سم) بالسطر إحدى عشرة كلمة في المتوسط.

ويلاحظ أنَّ الناسخ كتب اسم الحرف بخط كبير موضع سطرين وجعله عنوانًا مستقلًّا بارزًا، ويبدأ نصُّ الكتاب مع بداية اللوحة الثانية (أ)، أما اللوحة الأولى بصفحتيها أ، ب فقد جعلها خاصة بالعنوان، وأختام التملك، حيث جاءت في أعلى اللوحة الأولى (أ) عبارة تملُّك باسم السيد عبد القادر بن السيد إسماعيل الكيالي الرفاعي، وحُدِّدت فيها سنة التملك وهي ١١٤٥هـ وتحتها عبارة تملك أخرى باسم ابنه السيد محمد أبي السعود عبد القادر الكيالي، وذُكر أنها آلت إليه من إرث والده المذكور، وذلك سنة ١١٩٣هـ.

وتحت العبارتين كتب ما نصُّه: (هذا مجموع حاوٍ على ثلاثة[1] كتب نواقص وبعدهم كتاب سمي المقتضب في اسم المفعول المعتل العين بالياء أو الواو مكملًا هو وحده). اهـ.

---

(١) هكذا على غلاف المخطوطة.

أما عن عنوان الكتاب فقد جاء في منتصف الصفحة (ب) من اللوحة الأولى وذلك من أعلى، وهو: (كتاب المقتضب في اسم المفعول المعتل العين بالياء أو بالواو: تصنيف الشيخ أبي الفتح عثمان بن جني الموصلي -رضي الله عنه)، وجاء تحته في منتصف الصفحة ختم تملك باسم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ عمادة شئون المكتبات/ المكتبة المركزية/ قسم المخطوطات/ رقم ٧٩٤٦.

وبهذه النسخة بعض الحواشي بلغت ثنتي عشرة حاشية، وهي خالية من أي خرم أو سقط أو أثر أَرضَة، وكذلك ليس بها تصحيف أو تحريف. والناسخ هو محمد بن عبد العزيز بن علي بن رضوان الأنصاري. وكتبها في شوال سنة سبعين وستمائة للهجرة.

وهذه النسخة -كما ذكرنا- محفوظة بقسم المحفوظات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام تحت رقم (٧٩٤٦/ خ)، وهي مشتراة من شركة كابيتال بلندن، وكانت محفوظة في لندن تحت رقم (١٤).

النسخة الرابعة:

نسخة مطبوعة في ليبزج -كما ذكرنا سابقًا- سنة ١٩٠٤م، بعناية د/ إدغار بروبستر، على نسخة خطية خُطَّت سنة خمس وتسعين وأربعمائة (٤٩٥هـ)، وطبعت في سبع وعشرين صفحة من القطع المتوسط، وقدم لها الرجل باثنتين وعشرين صفحة باللغة الألمانية، وقد انصرفت عنايته إلى إثبات النص كما قرأه هو، فجاءت نشرته هذه خالية من الحواشي والتعليقات المتصلة بالنص

وشواهده.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الرجل قد نقل العنوان محرفًا كما هو على غلاف النسخة الخطية التي نقلها، دون أن يحقِّقه، فجاء عنوانه على غلاف مطبوعته هكذا: (كتاب المغتصب: ابن جني (IBN GINNE'S KITAB AL-MUGTASAB).

ولو اطلع الدكتور إدغار على إجازة المؤلف التي كتبها للشيخ أبي عبد الله الحسن بن أحمد بن نصر؛ ليروي عنه مصنفاته وكتبه لتمكن من تصحيح عنوان الكتاب ولما وقع في هذا الخطأ، وليته فَعَل.

وهذه النسخة محفوظة بدار الكتب القومية بالقاهرة تحت رقم (٢٢١ - صرف)، ونظرًا لأنها طُبعت على نسخة قديمة لم أعثر عليها، فقد اعتمدتها في التحقيق، وجعلتها نسخة مساعدة ضمن النسخ الثلاث التي اعتمدتها في تحقيقي.

النسخة الخامسة:

مطبوعة بالمطبعة العربية بمصر سنة ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م، ضمن مجموع حاوٍ على ثلاثة كتب للمؤلف -كما ذكرنا- بعناية السيد وجيه بن فارس الكيلاني، وهذه نسخة مطبوعة على نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب ذات الرقم ٤٥٦ -لغة تيمور. وقد انصرفت عناية الرجل كسابقه إلى إثبات النص كما قرأه هو؛ فجاءت مطبوعته هذه خالية تمامًا من الحواشي والتعليقات المتصلة بالنص أو شواهده أو ألفاظه أو غير ذلك.

وعنوان هذا المؤلَّف على غلافه هو: (المقتضب من كلام العرب، وهو الثلاثي المعتل العين من اسم المفعول خاصة: تأليف أبي الفتح عثمان بن جنِّي- رحمه الله). وتحت العنوان التوثيق المدوَّن في الصفحة الأخيرة من مخطوطة دار الكتب المصرية ذات الرقم (٤٥٩/ لغة تيمور) جعله الرجل في صدر نشرته بدلًا من جعله في نهايتها كما فعل الناسخ. ووقع الكتاب في هذه النسخة في ثلاثين صفحة من القطع المتوسط، وقدَّم له الرجل بصفحتين اثنتين فقط.

وهذه الطبعة محفوظة بدار الكتب القومية بالقاهرة تحت رقم (٣٤٠- صرف). وهذه الطبعة لحقها نقص وتصحيف وتحريف وسقط في كثير من المواضع قد يكون مرجعه إلى اعتماده على نسخة واحدة صعب عليه قراءة كثير من ألفاظها وقد يكون مرجع كثير منها إلى خطأ طباعيٍّ؛ وإليك بعض النماذج:

-في ص٧ -السطر العاشر- جاء البيت هكذا:

سيكفيك حرب القوم لحم مغرض .....

والصواب: صرب، معرَّص.

- وفي ص٨ - السطر الخامس - من أسفل جاء قول الشاعر:

والمسك في عنبره مذروف

والصواب: (مدووف).

- وفي ص١٠ -السطر الثاني- جاء قول ابن جني هكذا: (فألفيناه كما ذكرنا)، والصواب: (فألغيناه) -بالغين.

- وفي ص١٢ - السطر الثالث - جاء في البيت: (جيب السطر) (والصواب جيب البيطر).

- وفي ص١٤ - السطر الثاني من أسفل - (بلوغ الشيء) والصواب (بلوغ الستين).

- وفي ص١٥ - السطر الخامس - في البيت: (مفدودنا) - بالفاء، والصواب (مغدودنا) - بالغين.

- وفي ص١٦ - السطر الثاني - في الرجز: يحوذهن ولا حوذي. و الصواب: (وله).

- وفي ص١٧ - السطر السابع - (المخ المرير) والصواب: (الرير).

- وفي ص١٨ - السطر الثامن - (أبو السماك) والصواب: (أبو السَّمَّال)، وهذا على سبيل المثال لا الحصر؛ لأن هناك العديد من المواضع التي لم نذكرها، خشية الإطالة.

- وهناك أيضًا العديد من مواضع السقط، وهاك بعضًا منها على سبيل التمثيل لا الحصر:

- في ص٨ - السطر السادس - (وأخبرني أبو علي قراءة عليه عن أبي العباس (وسقط منه) عن أبي بكر (قبل) أبي العباس.

- وفي ص١٠ سقط منه سطر، وهو قول المؤلف: (فلم نحفل به لذلك وقد يستدل على العين بغير ما قدَّمناه).

- سقطت لفظة (فيه) في كثير من مواضعه وهي موجود في النسخة الخطية التي نقلها.

- وفي ص٣٢ - السطر الخامس - سقطت عبارة: (مثين فيه، إذا آن فيه الشيء، أي: حان . والرجل).

ولهذا، ولسبب آخر وهو أن هذه المطبوعة طبعت على نسخة مصورة عن نسخة اعتمدناها فقد استبعدنا هذه النسخة ولم نجعلها ضمن النسخ المعتمدة في تحقيق الكتاب، واكتفينا بثلاث نسخ فقط.

النسخ المعتمدة في تحقيق الكتاب:

١- النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب القومية بالقاهرة تحت رقم [٤٥٩- لغة تيمور) وقد جعلتها الأساس الذي يقوم عليه تحقيقي؛ وذلك لعدم وجود سقط بها أو تحريف أو تصحيف -كما ذكرت عند وصفها، وكذلك لكونها موثقة- وقد ذكرت نص التوثيق عند وصفها وكذلك روجعت على النسخة المنقولة منها، يضاف إلى ذلك أنها أقدم زمنًا من النسخة الخطية الأخرى؛ حيث إنها كُتبت سنة تسع وستمائة، بينما الأخرى كُتبت سنة سبعين وستمائة للهجرة، وهذه النسخة رمزتُ لها بالرمز (أ).

٢- النسخة الخطية المحفوظ بقسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام تحت رقم (١٠٨٣٣/ ١/ ف) والمشتراة من شركة كابيتال بلندن، ورمزتُ لها بالرمز (ب).

٣- النسخة المطبوعة في ليبزج ١٩٠٤م والمحفوظة بدار الكتب القومية بالقاهرة تحت رقم (٢٢١-صرف)، ورمزتُ لها بالرمز (ج).

نماذج خطية

من النسخ المعتمدة في التحقيق

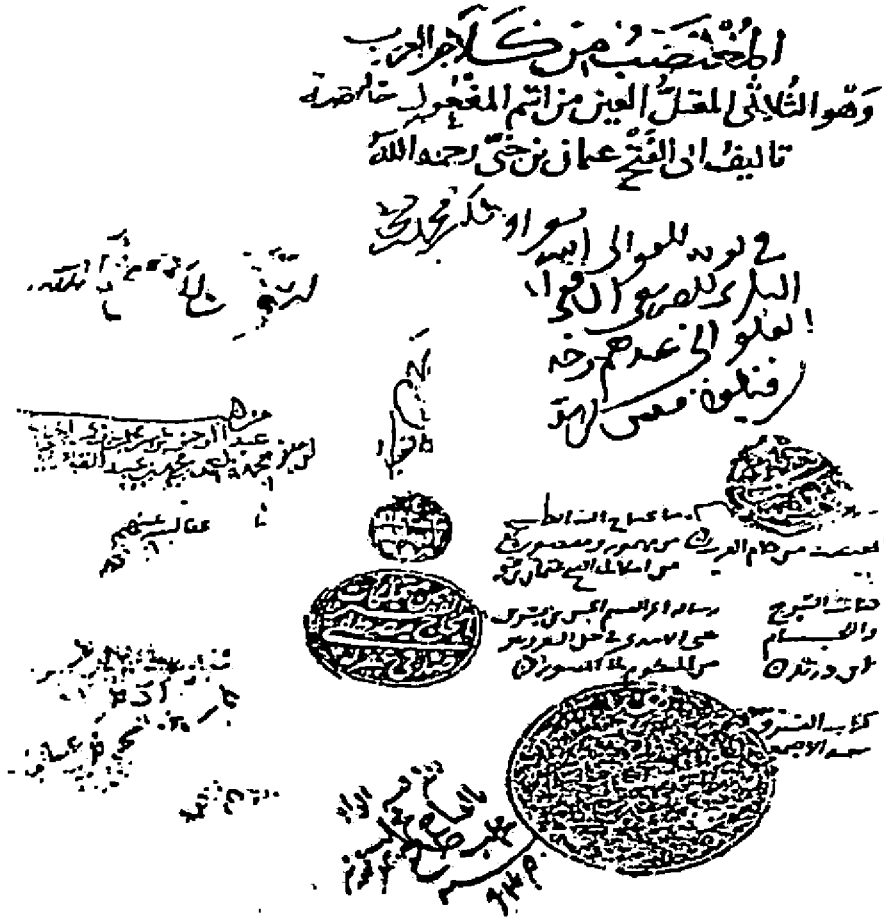
المنتخب من كلام العرب
وهو الثلاثي المعتل العين من باقي المفعول خاصة
تأليف أبي الفتح عثمان بن جني رحمه الله

غلاف المخطوطة (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم ربّ يسّر وأعن يا كريم

قال الشيخ الفقيه عثمان بن جنّي رحمه الله عليه هذه
جملة من القول في أسير المفعول من الثلاثي المعتل
العين وإنما ذلك فيما كان منقادًا ماثلوًا أو مشارًا
إليه ما كان وجنسيًا مجتنيًا ٥ فإن كان الفعل
متعديًا لم يحتج مع اسم المفعول إلى حرف جرّ وذلك
نحو قولك قلت الفرس فهو مقول وهبت الطعام فهو
مبيل فإن كان الفعل متعديًا احتجت مع اسم المفعول
إلى حرف الجرّ وذلك نحو قولك قمت إليه فهو مقوم إليه
ومبلت عليه مبيل عليه ولنقدم ذكر ما من القول
في مقابيسه ثم نتلوه مسموعه ٥ واعتلال العين إن تكون
ياءً أو واوًا في تصرّف الكلمة فإن كانت واوًا ظهرت الواو
في اسم المفعول وإن كانت ياءً أظهرت ياء اسم المفعول
إلا أن تنقص عدد حروفه من وزن مفعول حرفًا
فيقول الخليل وسيبويه إن ذلك الحرف المحذوف

سواء ومفعول الزيادة وقول أبي الحسن الأخفش أن
الحرف المحذوف هو عين الفعل المعتلة ولعل واحدًا من
القولين أصول تحتذيه ومقاييس تشهد له فوقع ذكر
ذلك هاهنا لا لنذكر فيما موضع احتجاج وإنما الغرض فيه
الإجمال والإيجاز فقد وأت الواو ونحو قولنا صيغت الخاتم
فهو مصوغ وصنت الثوب فهو مصون وذوات الياء
نحو قولك بعت الطعام فهو مبيع وخطت الثوب
فهو مخيط بل إنه قد جاء عنهم في هذا الباب حرف
محفوظة من ذوات الواو والياء دلالة على غلبة الياء على
الواو وهي قولهم شبت الطعام فهو مشيب ٥

قال السامع [illegible]

سبيل الحرف المعرض وما قالوا وزيد التفاح فهو مشيب
وقياسه مشوب لأنه من شبته أي خلطته وقالوا
أيضًا الغيث أرجل فهو مليم وقياسه ملوم ولكنه
غاير بين ذوات الياء ليدل بما فيه وهو من ثاوأت وقياسه

اللوحة الأولى من (أ)

لم يجز اعلالها في اسم المفعول لصحتها في الفعل فاعينه ولامه
واوان قويت وحويت وقوينت هذه الثلاثة لاغير
وهي من مضاعف الواو واصلها قووت وحووت فتوت
بانها من القوة والحوة والتوا لفرد فانقلبت اللام ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها فيقول في اسم المفعول هذا
مكان مقوى فيه وحوى ومتوى فيه والاصل مقووٌ
ومحووٌ ومتووٌ فقلبت الواو الاخرة التي هي لام ياءً
لتطرفها واجتماع ثلاث واوات فصار تقديره مقووٌ
ومحووٌ ومتووٌ فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت
الاولى بالسكون قلبت الواو ياء كما قلبت في مقضي
ومرمي وابدلت من الفتحة قبلها لانها تصح الياء واذا
فصارت مقوى ومحوى ومتوى وصحت العين لما ذكرت
لك واما ما عينه واو ولامه ياء فهو كالخبر نحو شويت
وطويت فتقول في اسم المفعول مشوى ومطوى واصله
مشووٌ ومطووٌ فعل به ما ذكرناه انفاً ووجب

ايضاً تصحيح عينه لما ذكرناه واما ما عينه ولامه ياء ان
فنحو حييت وعييت واسم المفعول هذا مكان يحيى
فيه ومعيى فيه واصله محيوٌ ومعيوٌ فعل فيه
ما فعل في قوله ووجب تصحيحه ايضاً لكونه قد سماه
لاعلال لامات الحبي في نحو يثوى ويحوى وطوا وشوا
وحيا وعيا فلاجل ما ذكرناه من وجوب صحة العين
فيما اعتلت لامه لم يات في نحو الحروف وواوها
بحرف الواو ولا حرف الياء لما بينا سابقاً في الحروف
الصحاح وليس في الكلام فعل عينه ياء ولامه واو وليس
في كلامهم حيوت ولا نحوه واما الالف الممدودة التي في
لانها حركت الاتجاها بحرف لان هذه الالف اعني الممدودة
لاتكون اصلاً في الافعال انما تكون بدلاً او زائدة
فلذلك ايضاً لم يات لها بحرف في اسم المفعول على
المفعول لمعتل العين من الثلاثي وذهبنا الى اقلاب
شواهده وترك التعرف في الجايه واشتقاقه لله

اللوحة قبل الأخيرة من (أ)

الملك والسامة وفيما أنبأنا به دليل على ما أخبرنا عن
بمشيئة الله ٥

طلب الحاجة بالوسيلة المقبولة محمد الطاهر

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي
واله وصحبه وسلم تسليما وفرغ من نسخه كاتبه محمد بن
عبد الطاهر بن هبة الله بن عبد الطاهر بن الحسني
ثم المالكي الحمدي الأخرمي سنده نفع وسماه حامدا
لله تعالى على نعمه مصليا على محمد واله وصحبه وسلما

صورة ما وجدت على الأصل المنقول منه هذه النسخة بخط من الحواشي
شهد بقراءة على الشريف السيد ابو الحسن علي بن
علي بن الفاخر الحسني بلغه الله محابه وكتب قراءه على
الشيخ ابي زكريا ورواه لي عن عالي بن عمار رحمه الله
ابيه وكتب موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر سبع وثلثين
وخمسمائة حامدا لله تعالى ومصليا على رسوله محمد واله وسلما

الصفحة الأخيرة من (أ)